

المثل السائر

فمن ذلك قول البحثري في غلام .

(فَوَقَّ ضَعْفَ الصَّغِيرِ إِنْ ° وَكَلَّ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ° وَدُونَ كَيْدِ الْكِبَارِ)
سبقه أبو نواس فقال .

(لَمْ ° يَخْفَ مِنْ كَبِيرٍ عَمَّ ° يُرَادُ بِهِ ° ... مِنْ الْأُمُورِ ° وَلَا أَزْرَى مِنْ
الصَّغِيرِ) وكذلك قوله أيضا .

(كُلُّ ° عَيْدٍ لَهُ ° انْقِضَاءٌ ° وَكَفَّي ° ... كُلُّ ° يَوْمٍ ° مِنْ جُودِهِ ° فِي عَيْدٍ)
أخذه من علي بن جبلة [في قوله] .

(لِلْعَيْدِ ° يَوْمٌ ° مِنَ الْأَيَّامِ ° مُنْتَظَرٌ ° ... وَالنَّاسُ ° فِي كُلِّ ° يَوْمٍ ° مِنْكَ °
فِي عَيْدٍ) وكذلك قوله .

(جَادَ ° حَتَّى ° أَفْنَى ° السُّؤَالِ ° فَلَمَّ ° ... بِأَدَاةٍ ° مِنَ السُّؤَالِ ° جَادَ °
ابْتِدَاءً) أخذه من علي بن جبلة [في قوله] .

(أَعْطَيْتَ ° حَتَّى ° لَمْ ° تَدَعْ ° لَكَ ° سَائِلًا ° ... وَبَدَأْتَ ° إِذْ ° قَطَعَ ° الْعُفَاةَ °
سُؤَالَهَا) وقد افترض البحثري في هذه المأخذ غاية الافتضاح وهذا على بسطة باعه في

الشعر وغناه عن مثلها وقد سلك هذه الطريق فحول الشعراء ولم يستنكفوا من سلوكها فممن فعل
ذلك أبو تمام فإنه قال .

(قَدَّ ° فَلَا ° صَمْتَ ° شَفَّتَاهُ ° مِنْ ° حَفِيظَتِهِ ° ... فَخِيلَ ° مِنْ ° التَّعْبِيرِ)
سبقه عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن فقال .

(وَإِذَا شِئْتَ ° أَنْ ° تَرَى ° الْمَوْتَ ° فِي ° صُورَةٍ ° ... لَيْثٍ ° فِي ° لَيْدَتَيْ ° رَبِّئِيَالِ)
.

(فَالْقَهْ ° غَيْرَ ° أَنْ ° مَا ° لِيَدَاتَاهُ ° ... أَبْيَضُ ° صَارِمٌ ° وَأَسْمَرٌ ° عَالٍ) .

(تَلَقَّ ° لَيْثًا ° قَدَّ ° فَلَا ° صَمْتَ ° شَفَّتَاهُ ° ... فَيُرَى ° ضَاحِكًا ° لِعَبَسِ ° الصَّيَالِ)